(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الرابع, الصفحات 260-268

إشكاليات النقد الجمالي والثقافي والمعرفي

م.م. ضمياء احمد عبد الموسوي [1]*

[1]كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق

الملخص

شغلت قضية النقد الثقافي وعلاقته بالنقد الجمالي والمعرفي مساحة واسعة من الدرس النقدي بأشكاله المختلفة، وتحول كل منهما إلى ما يشبه التيار النقدي لارتباطه بقيم وأسس فكرية معينة، لكشف المحجوبات والمهمشات القابعة في النص فكل منهما يمارس تأويلات مختلفة على النصوص تتجلى أهميتها في أبراز القيم الفنية والموضوعية والجمالية الموجودة في الأدب، إذ تواجه العمل الأدبي بالقواعد والأصول الفنية وتنظر في نوعه الفني وقيمه الشعورية والتعبيرية ومدى تطابقها مع هذه الأصول.

الكلمات المفتاحية: إشكالات النقد، النقد الجمالي، النقد الثقافي والنقد المعرفي.

Problematics of Aesthetic, Cultural, and Cognitive Criticism

Asst. Lect. Dhamiaa Ahmed Abdul-Mousawi[1*]

[1]*College of Education for Human Sciences, University of Thi Qar, Iraq*

Abstract:

The issue of cultural criticism and its relationship with aesthetic and cognitive criticism has occupied a wide scope within critical studies in their various forms. Each has evolved into what resembles a distinct critical trend due to its association with specific intellectual values and foundations, aiming to uncover the concealed and marginalized elements embedded within the text. Each of these approaches applies different interpretative frameworks to texts, the significance of which lies in highlighting the artistic, thematic, and aesthetic values present in literature. They confront the literary work through artistic rules and principles, examining its genre, its emotional and expressive values, and the extent of their conformity with these principles.

Keywords: Problematics of criticism, aesthetic criticism, cultural criticism, cognitive criticism.

Email Address: m.damya.a.abd@utq.edu.iq

مقدمة:

الأدب ظاهرة أبداعية عاطفية يبنيها النقد يستفاد منها في فهم النص وتذوقه وتحليله، بهدف قراءة النص الأدبي قراءة دقيقة انطلاقاً من خلفيات نظرية ومعرفية تكشف عن مواطن القبح والجمال في النص، فالنقد وهو يبلور اتجاهات بعينها ويعيد تشكيل عناصر العمل الأدبي، ويسعى إلى توجيه المسار الإبداعي في مراحل مسيرة الأدب إنما يتجاوز علاقة الالتصاق والتبعية تلك ليرتاد ميادين جديدة يأخذ فيه دروسا تبشريا بما يدعو إليه وينظر فيه ويتنبأ به[1] ، فالأدب يتطور بتطور النقد ذلك لأنه ((يتعذر أن يتشرف أفاقاً جديدة من دون حركة نقدية تواكبه وتستقصي دلالاته وأبعاده وتثمن اقتراحاته الجمالية))[2] ، فالمسيرة النقدية قطعت مراحل متباينة في قراءة النص الأدبي ونقده بدأ من مرحلة النقد السياقي إلى النقد النسقي إلى مابعد البنيوية أو مابعد الحداثة ليتجاوز النقد الشعري والجمالي إلى ماوراء الوعي اللغوي للنص.

يواجه كل من النقد الثقافي والنقد الجمالي العديد من الإشكاليات، من أهم هذه الإشكاليات هي أمكانية تحديد مفهوم الثقافة باستمرار لكونه مفهوم واسع ومتشعب ويختلف عن الاتفاقية، كذلك إشكالية العلاقة بين النص والسياق الاجتماعي والثقافي ومحاولة فرض قرارات معينة عليها في تصورات مسبقة عن الثقافة والسياق، ومن الإشكاليات أيضا هي الميل إلى تحليل النص تبعا لثقافة الناقد الخاصة بعيدا عن الحيادية والموضوع، في حين يواجه النقد الجمالي إشكالية تحديد معايير الجمال حيث يختلف النوع والتقييم من شخص لأخر، وتغليب الجانب الشكلي على المضمون أي التركيز على التأثير الشكلي والأسلوبي للنص وتجاهل المضمون والسياق للنص الأدبي، وسنحاول في هذه المداخلة التركيز على منطلقات النقد الجمالي والنقد الثقافي والنقد المعرفي والعلاقة بينهما

المبحث الأول

1- النقد الجمالي

الجمال موضوع مهم شغل المفكرين لامتلاكه على مقومات أساسية ليكون علم وهو بذلك يكون قوام للفن أو صفة لذا وجب في الفن أن تتوفر فيه قواعد الجمال[3]، فالجمال هو ((نوع من العبقرية ، بل هو حقا أرقى من العبقرية، أنه لا يحتاج إلى تفسير فهو من بين الحقائق العظيمة في هذا العالم))[4] وهو انتظام أجزاء الأشياء المادية وتناسب أجزائها وهذا فهم للجمال[5] ، عرفه الفيلسوف سقراط والذي يعتبر أول من حاول أن يعرف الجمال من خلال العديد من الخصائص فيعرفه على أنه ((الصفاء والنقاء هما الأساس الذي يولد في النفس الإنسانية الشعور بالارتياح والسرور والرضا))[6] ، يشدد الارتباط بين الجمال والسعادة لذلك يظهر الارتباط الداخلي بين المكونات الجمالية والأحاسيس والحاجات الجنسية والإشباع الغريزي الحقيقي.

أن النقد الجمالي هو ((نقد للفن مبني على أصول الأستاطيقي أو علم الجمال، يدرس الأثر الفني من حيث مزاياه الذاتية ومواطن الحسن فيه يقطع النظر عن البيئة والعصر والتاريخ وعلاقة هذا الأثر بشخصية صاحبه))[7] ، أي انه يقوم بدراسة الفن من كل نواحيه ويقوم بنقده وإبراز أثره وهو ((يفرض للجمال أصولا أو قواعد تجمعت على العصور وأصبحت بالإمكان استخلاصها من خلال الأقوال المتباينة والمباحث المتضاربة في الموضوع ثم استعمالها مقياسا للجمال في الأثر الفني الذي تريد نقده))[8] للاتجاه الجمالي جمهوره من النقاد والدارسين والباحثين كغيره من المناهج والاستيراتيجيات النقدية مما يجعله مجالا خصبا لاستنطاق النصوص الإبداعية وتقويمها وفاء لمبدئه الذي ينص على أن

الجمال ظاهرة كامنة في المنجز ذاته ولذاته دون ربطه بدوافع خارجية وغريبة عنه فضلا عن دوره الريادي في تقديم إطلالة واعية عن طبيعة الوعي الجمالي الذي يحكمه المنجز الفني بوصفه صوره من صور الوعي الجمالي الإنساني من خلال تناوله قيمة جمالية [9]، ذهب بعض النقاد والباحثين الجمالين إلى القول أن ((ما تشكل جماليا لا يفسر إلا جماليا))[10] ، فالنفس البشري فطرت على حب الجمال فكل ما هو جميل تتألف معه وتتحسسه أينما كان وهو مكمن السر في كونها لا ترتوي ولا تشبع من الجمال.

الجمال ((صفة متخفية في الأشياء وهو سمة بارزة من سمات هذا الوجود، وأن النفس تفطن إلى الجمال وتحسه وتستجيب إليه ولكن حظ هذه النفوس منه متفاوت وهي تدركه بداهة بغير تفكير، وتستقبله في فرح وسرور))[11]

مصطلح الجمال شديد الصلة والتعالق مع الفن على الرغم من جهود الباحثين والفلاسفة في التعريف بين المفهومين، إلا أن هذه المحاولات تذهب سدى كما أشار هربرت ريد ((لأننا نرغم هذه الكلمة الواحدة الجمال لكي تخدم اغراض كل تلك المثل كما يعبر عنها الفن ويضيف، إنه سيكون من المقدر علينا عاجلا أم أجلا أن نشعر بأننا نرتكب جريمة تشويه الألفاظ، إذ أن تمثالا إغريقيا لأفروديت أو صورة بيزنطية للعذراء... لايمكن تنتمي إلى نفس المفهوم الكلاسيكي للجمال))[12] مهما يكن من اختلاف الباحثين حول ((تعريف الفن والجمال فهم يتفقون دون استثناء على أنهما احتياج روحي إنساني ضروري للتقدم واستمرار الحياة، وأن الناس بطريق أو بآخر ينتهجون مسلكا جماليا ينقسمون بين مبدعين وذواقين، ليساعدوا قوى روحيه بداخلهم)) [13].

أما الفيلسوف والشاعر (جورج سانتيانا) فيرى أن ((علم الجمال غالبا ماينزع إلى أن يدخل في نطاقه تاريخ الفن والفلسفة، كما ينزع إلى إضافة كثير من الوصف والنقد إلى ما فيه من تفكير نظري)) [14] يدل هذا القول على أن علم الجمال يرتكز على نظرية قوامها الفلسفة وأخرى إجرائية تمثلها آليات النقد وأدواته ف((التلازم بين الفلسفة والنقد هو الذي فتح النظرية النقدية على علم الجمال بحكم أن هذا العلم هو علم فلسفي منذ بدايته، فتعزز البعد الإمتاعي في النظرية النقدية بحضور الخلفية الجمالية وتبرير الحكم النقدي وفقها))[15]، فالجماليات أو الاستطيقا فكرة متطورة دائما حتى لو كانت جذور هذه الجماليات قديمة لكنها الآن حديثة وفي تطور مستمرة ، هذه الخاصية تتفوق فيها البحوث الجمالية على البحوث الفلسفية لأن التطور في الفلسفة يكون بطيء نسبيا بخلاف البحوث الجمالية.

أن أهمية ((علم الجمال بالنسبة للنقد أشبه بأهمية القواعد بالنسبة للغة، فقد لا يكون من الضروري أن يعرف الإنسان قواعد النحو قبل أن يتعلم اللغة، ولكن الذي يحدث أن علماء النحو يستدلون على القواعد من دراستهم للغة، كذلك الحال إذا ما قلنا أنه ليس من الضروري أن يعرف الإنسان قواعد المنطق لكي يحسن التفكير، لأنه يفكر اولا ثم يصحح تفكيره بقواعد المنطق))[16] ، يمكن القول أنه يوجد نقد جيد بغير دراسة لمبادئ علم الجمال لكن هذه المبادئ الجمالية أنما تستمد من النقد، فالخاصية الجمالية للنص تمثل إشكالية في هذا التحليل ذلك أن التحليل الثقافي للظواهر الثقافية المختلفة يستهدف بالأساس الكشف عن الأنساق المضمرة التي تسربت لا شعوريا في النص وأثرت في بنائه وشكله.

2- النقد الثقافي

تشكل الثقافة المادة الخامة التي يتخلق منها الأدب وهي متنوعة وملتبسة ويتداخل فيها السياسي بالاقتصادي والاجتماعي والقيم الأخلاقية والمعنوية والأعتقادية الدينية والممارسات النقدية والابنية السياسية وأنظمة التقييم

والاهتمامات الفكرية وتقاليد التفكير، فإن هذه التعددية لا يمكن أن تستحضر تعددا على مستوى المنهج النقدي[17]، فهي ((مفهوم عام وعائم والسبب في ذلك أن معطياته متأرجحة تبعا للعلاقة التي تربطه بفكر معين، فهي بذلك تعد نوعا من النظام الدلالي المحدود بحدود نظامه فهي تحده وتؤطره ليمنحها خصوصيتها))[18] ، فحقل الدراسات الثقافية يؤدي وظيفته من خلال الاستعارة من مختلف المعرفة مثل: علم الاجتماع الأنثروبولوجيا،علم النفس، اللغويات واللسانيات، النقد الأدبي، نظرية الفن، الفلسفة، العلوم السياسية، علوم الاتصال وغيرها، ذلك أن الدراسات الثقافية ليست نظاما إنما هي مصطلح تجميعي لمحاولات عقلية مستمرة ومختلفة [19] ، لقد ارتبطت الدراسات الثقافية بناقدين كبيرين هما ريموند وليامز صاحب كتاب الثقافة والمجتمع وكليفوردغيرتس صاحب كتاب تأويلات الثقافة

الثقافة خبر يجمع ويحافظ عليه، وتتناقله المجتمعات الإنسانية.... هي علم الكودات التي تحدد عينة سوسيو-ثقافة معينة ويعتبر مفهوم الثقافة نسبيا وعالميا، إذا ما عنينا به ثقافة مجتمع لساني مستقل [20] ((هذا ما يجعل الحديث عن الثقافة أمرا شائكا إذ يصعب تحديد مفهوم واحد جامع مانع لها، ولكنها بشكل عام: ممارسة لسانية أو حركية أو إنتاج سمعي أو بصري مجرد أو محس ينطلق من فهم معين بوسائل مقصودة لغايات محددة))[21] ، فالنقد الثقافي بهذا الشكل يستمد آلياته وإجراءاته من مناهج وعلوم مختلفة، فهو نقد سمته الثراء المعرفي، فهو يتكئ على أكثر من معرفة ومجال اختصاص وهو أمر طبيعي ومشروع لأننا بصدد الحديث، هو فرع من فروع النقد النصوصي العام ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقول الألسنة معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه وما هو غير رسمي وغير مؤسساتي،وما هو كذلك سواء بسواء من حيث دور كل منها في حساب المستهلك الثقافي الجمعي [22].

والنقد الثقافي ((هو نوع من أنواع العلل كما عند أهل المصطلح الحديث وهو عندهم العلم الذي يبحث عن عيوب الخطاب ويكشف عن سقطات في المتن أو في السند مما يجعله ممارسة نقدية متطورة ودقيقة صارمة ولاشك أن البحث في علل الخطاب يتطلب منهجا قادرا على تشريح النصوص واستخراج الأنساق المضمرة ورصد حركتها....))[23]، وهو بهذا الشكل يستمد آلياته من مناهج وعلوم مختلفة فهو نقد سمته الثراء المعرفي يتكئ على أكثر من معرفة ومجال اختصاص، ولعل من سنن هذا النقد أن يستفيد من مناهج التحليل العرفية من مثل تأويل النصوص ودراسة الخلفية التاريخية، إضافة إلى إفادته من الموقف الثقافي النقدي والتحليل المؤسساتي.

3-النقد المعرفي

هومصطلح ((يحاور النقد الثقافي، ويحوي النقد الأدبي، ويناقش النقد الأيديولوجي العقدي ويستوعب النقد النفسي والتاريخي والاجتماعي، ويكتب سمات معرفية متجددة ومتطورة بتطور النهج الفكري العالمي في إطار الدرس الحضاري بشقيه الأكاديمي المؤسساتي الجمعي الإبداعي الفردي ذي الخصوصية، أنه ممكنات ومعطيات وتقنيات وآليات وسلوكيات معرفية تراها متناسبة لعصر انهارت معه حدود الأجناس وبات فيه التداخل المعرفي بين العلوم))[24]، كما أنه يسهم في عملية تنظيم الأفكار الموقدة ونقدهما بوصفها تقويما أو حكما على نص أو مجموعة نصوص، أنه إمكانيات قرائية وتواصلية لا حد لها في إطار من المعرفة الشمولية التي تبغي الدقة في التحليل وتتوخى القصد في تحديد المعنى والمسؤولية في تقديم المفاهيم [25].

النقد المعرفي وهو مقبل على النص إنما يسعى إلى تفكيكه للولوج إلى عوالمه الداخلية وزواياه المعتمة لإضاءة المحجوبات والمستورات التي تتفتح بالجمالي والشعري في النص، أنه بحث عن المعرفة التي يمكن أن يقدمها النص[26]

يمكن القول ((أن الحكم على عمل أدبي أو أي شيء آخر وفقا لما يتمتع به من قدرة على تعليمنا أشياء لم نعرفها من قبل، أو مساعدتنا في الحصول على بعض الحقيقة، أنما يعني أننا قد أخضعناه للنقد المعرفي)) [27] ، ويذهب بعضهم إلى الحكم أن كافة الأعمال لا يمكن نقدها نقدا معرفيا بسبب أنها لا تتضمن أي تأملات ضمنية عامة حول الطبيعية البشرية أو المجتمع [28].

المبحث الثاني

إشكاليات النقد والعلاقة بين النقد الجمالي والثقافي والمعرفي

شغلت قضية النقد الثقافي وعلاقته بالنقد الجمالي والمعرفي مساحة واسعة من الدرس النقدي بأشكاله المختلفة، وتحول كل منهما إلى ما يشبه التيار النقدي لإرتباطه بقيم وأسس فكرية معينة، لكشف المحجوبات والمهمشات القابعة في النص فكل منهما يمارس تأويلات مختلفة على النصوص تتجلى أهميتها في أبراز القيم الفنية والموضوعية والجمالية الموجودة في الأدب، إذ تواجه قضية النقد العمل الأدبي بالقواعد والأصول الفنية وتنظر في نوعه الفني وقيمه الشعورية والتعبيرية ومدى تطابقها مع هذه الأصول.

النقد الثقافي والمعرفي كلاهما ينهل من مجموعة من العلوم والنقود والنظريات والمناهج، فالمعرفي كما أشرنا سابقا يحاور النقد الثقافي ويحوي النقد الأدبي، ويناقش النقد الأيديولوجي ويستوعب النقد النفسي والتاريخي والاجتماعي، يصل إلى المعرفة من خلال عمله الفني، إذ يقبل على النص ويسعى إلى تفكيكه للولوج إلى عوالمه الداخلية وزواياه المعتمة لإضاءة المحجوبات والمستورات التي تتفتح بالجمالي والشعري في النص الأدبي، بينما الثقافي موضوعي يركز على موضوعات النص وقضاياه يصل من خلالها إلى النسق الفكري الذي تنطوي تحته، زد على ذلك فهو معياري تقويمي يضع يده على قبيحيات النص يعريه من ثوبه الجمالي ليكشف القبح الكامن فيه، في حين يتجاوز الجمالي هذه القضايا التفصيلية ويصب جل اهتمامه على القوانين العامة للخطاب، إذ يرتكز الجمالي على نظرية قوامها الفلسفة وأخرى إجرائية تمثلها آليات النقد وأدواته.

ذهب الناقد عبد الله الغذامي في الجدل المثير بحسب رأي دعاة النقد الثقافي الانتهاء من النقد الأدبي والانفتاح على هذا النقد الجديد الذي يستجيب للرؤية الجديدةفي المسار النقدي إلى القول أنه (ليس القصد هو إلغاء المنجز النقدي الأدبي، وإنما الهدف هو تحويل الأداة النقدية من أداة في قراءة الجمالي الخالص وتبريره (وتسويقه) بغض النظر عن عيوبه النسقية، إلى أداة في نقد الخطاب وكشف أنساقه، وهذا يقتضي إجراء تحويل في المنظومة المصطلحية)[29]، فالنقد الأدبي للنص الشعري إما أن يكون نقدا جماليا يرتكز على جمالية النص وشعريته من خلال التشكيل اللغوي، أو يكون نقدا معرفيا لا يهتم بدرجة جمالية النص وشعريته بل ما وراء هذا التشكيل اللغوي ودوره في الكشف عن فهم العالم ومعاينته ، فهو يصل إلى المعرفة من خلال العمل الفني للنص ، مع ذلك أن بعض النصوص لا يمكن نقدها نقدا معرفيا لأنها لا تتضمن أي تأملات ضمنية عامة حول المجتمع والطبيعة، والناقد الجمالي الجيد لا يكون بالضرورة ناقدا معرفيا جيدا.

النقد الثقافي لم يسع يوما إلى الانفصال والاستقلال عن النقد الأدبي، فعلى العكس من ذلك فهو يحتويه ويستفيد من أدواته الإجرائية ويعمل على بلورتها مستثمرا كل الجهود المعرفية التي قدمتها الممارسات النقدية على صعيد كل من النص والمتلقي وعلى الرغم من الانتشار الذي يشهده النقد الثقافي فهذا لا يعني بتاتا انحسار النقد الأدبي وتلاشيه [30] ،

((كون النقد الثقافي متأثر بموجة العولمة وما يتبعها على الصعيد المعرفي والثقافي، وقد تكون هذه الموجه محددة بفترة زمنية قد لاتطول لأن بعض المفكرين يتحدثون عن مرحلة ما بعد العولمة، مما يعطينا شرعية معرفية في الحديث عن مستقبل النقد الثقافي ما بعد انهيار العولمة أو الحديث عن مرحلة ما بعد النقد الثقافي)) [31]، وهذا النقد لا يؤطر فعله تحت إطار التصنيف المؤسساتي للنص الجمالي، بل ينفتح على مجال عريض من الاهتمامات، إلى ما هو غير محسوب في حساب مؤسسه وإلى ما هو غير جمالي في عرف المؤسسة سواء كان خطابا أو ظاهرة ، ومن سنن النقد الأدبي أن يستفيد من مناهج التحليل العرفية من مثل تأويل النصوص ودراسة الخلفية التاريخية، إضافة إلى أفادته من الموقف الثقافي النقدي والتحليل المؤسساتي[32] ، وهو ((يصغي إلى همس أدق جزئية أو وحدة يتركب منها الخطاب الإبداعي، وانه يستغرق في تفاصيل دقيقة لها علاقة بالمفردة والتركيب والصورة والصوت والإيقاع وكل ما يتصل بذلك من طرق، في حين يتجاوز علم الجمال هذه القضايا التفصيلية ويجب جل اهتمامه بالقوانين العامة للخطاب)) [33]، ربما يكمن الحل في تقديم النقد الثقافي وعلاقته بالنقد الجمالي والنقد المعرفي بإعتماد النقد الثقافي ((التحليل الشامل الذي لا يرتبط بحدود النص أو لغته أو جماليته، إذ تندرج تلك اللغة أو الجماليات ضمن هذا النقد في بيئة أوسع وأشمل هي البيئة الحاضنة وظروف إنتاج النص والعوامل الموجهه له، كما أن الناقد الثقافي يجد نفسه بمواجهة التاريخ والنظام الاجتماعي والنظام السياسي فضلا عن النص نفسه))[34] ، وهو يشكل مرجعية نقدية للكثير من النصوص الأدبية لكنه يعاني من إشكاليات متنوعة مثال ذلك استخدامه المصطلحات النقدية الأدبية والبلاغية التي تعد أدوات تقليدية في النقد الأدبي ودخلت إلى حقل النقد الثقافي مما أدى إلى أضطراب وغموض في فهمها واستعمالها ومن هذه المصطلحات مفهوم (المجاز) و(التورية)، المجاز هو معطى بلاغي تحول إلى مجاز كلي لا يرتبط بجملة بقدر ارتباطه بنسق الثقافي و(التورية) القائمة على عنصرين أحدهما قريب والآخر بعيد تحول إلى علاقة بين معطى ظاهري ونسق مضمر بعيد[35] وهي تختلف اختلافا جذريا عن الأصل البلاغي للمفهومي المجاز والتورية فقد كان الأجدر بالنقد الثقافي استخدامه مصطلحات نقدية جديدة بدلا من المصطلحات التقليدية بطريقة ثقافية التي تزيد من إشكالية الغموض والاضطراب ، يستخدم بعض النقاد النقد الثقافي وفق حاجة (النص / الخطاب / الظاهرة) ويؤخذ على النسق وجود إشكاليات منها ((غموض مفهوم النسق الذي يُعد الحجر الأساس في تجربة النقد الثقافي حيث أنه لا يكتسب سماته إلا من خلال الوظيفة التي يؤديها))[36]، يأتي هذا الغموض من خلال إضماره للخلل والعيوب في النص الثقافي بالإضافة إلى إشكالية الترجمة من أصول اللغات الأخرى غير العربية فالنسق يكون غائم وضبابي.

من الإشكاليات النقد الثقافي إيضا أستخدامه المفاهيم والنظريات المختلفة بهدف قراءة كل المفردات الحياتية دون تمييز بين راق أو شعبي لمعرفة البنى الذهنية التي تحرك النصوص على اختلاف تسمياتها تحت إطار ثقافي وتغيب عنها في كثير من الأحيان التحليلات الجمالية التي يهتم بها النقد الأدبي[37]، كذلك من إشكاليات النقد الثقافي وعيوبه هو تركيزه على القصيدة الشعرية ولا يهتم بالجانب النثري الذي يمكن أن توجد فيه الإشكاليات النسقية الموجودة في القصيدة الشعرية ربما يتصور النقد الثقافي الحداثة العربية بأنها حداثة شعرية تهتم بالقصيدة وتغفل بقية النصوص والخطابات مثل الرواية والقصص.

تتعدد إشكاليات النقد التي تنبع من خصوصية البيئة الثقافية ، يختلف النقد الأدبي عن النقد الثقافي ولكل منهما مجاله وأبعاده ويتقاطعان في الأدوات المنهجية التي يستفيد منهما النقدان الأدبي والثقافي، أن هذه النقود قد استفادت بعضها من البعض الآخر فما دام الاشتغال واحد وهو النص فلا نتصور أن لا يكون هناك تقاطع والتقاء بين هذه المناهج والنقود.

الخاتمة

1 - يتجاوز النقد الثقافي الجمالي في النص ويغوص في مضامينه وأعماقه بغية الكشف عن الأنساق الفكرية والثقافية التي تختبئ وراء الغطاء الجمالي والشعري للنص.

2 – يلتقي النقد الثقافي مع المعرفي فكلاهما له إستراتيجية تعمل على كشف المضمرات القابعة في النص لكنهما يختلفان في وسائل وحدود مهمة.

3 – انطلاقا من مهمة كلا من النقد الجمالي والثقافي والمعرفي فكل منهما يبحث قي النص للوصول إلى هدف معين (نسق مضمر /معرفة، جمالية) وأن اختلفت المهام وطرق الاشتغال فأن هذا لا يشكل تضادا أو اختلافا بينهما.

4 – تمثل إشكالية العلاقة بين النقود محورا مهما في إشكاليات التحليل الجمالي والثقافي للنص الأدبي فقد حرصت الدراسات الثقافية على دراسة الظواهر الثقافية من ضمنها النص الأدبي دراسة تنطوي على كشف أنساقه الثقافية المضمرة بعيدة عن خاصيتها الجمالية

5 – من هذه الإشكاليات غموض مفهوم النسق الذي يأتي من إضمار الخلل الثقافي وعيوبه في النص أو الخطاب أو الظاهرة، كذلك تركيزه على القصيدة الشعرية وعدم اهتمامه بالجانب النثري، واهتمامه بالمفاهيم والنظريات المختلفة بهدف قراءة كل المفردات الحياتية دون التمييز بين راق وشعبي كان السبب وراء وقوعه في إشكاليات متعدد، واستخدام النقد مصطلحات أدبية وبلاغية استخداما ثقافيا يؤدي إلى اضطراب وغموض في فهم هذه المصطلحات منها مصطلح (المجاز) و(التورية).

6 - أن هذه النقود قد استفادت بعضها من البعض الآخر فما دام الاشتغال واحد وهو النص فلا نتصور أن لا يكون هناك تقاطع والتقاء بين هذه المناهج والنقود.

الهوامش

1- الجمال وعلم الجمال دروس واشراقات, د. عزت السيد أحمد، عمان ط2، 2013م.، 18-19
2- النقد الجمالي واثره في النقد العربي، روز غريب، دار العلم للملايين، بيروت، 1952م،5
3- الجمال وعلم الجمال دروس واشراقات: 19
4- النقد الثقافي والنقد المعرفي الائتلاف والاختلاف: أ. محمد علاقي، بحث مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع9، جويلية 2016، الجمهورية التونسية، 40
5- نحوى نظرية أشمل في النقد الوعي الجمالي، د. عباس شارف في الاروسي الجمالي ماركيوز وحلم الثورة الجمالية، بحث، مجلة العلوم الاجتماعية، مج4ع7، 8.
6- النقد الجمالي واثره في النقد العربي: روز غريب، دار العلم للملايين، بيروت،1952، 5

7- الاتجاه الجمالي في النقد العربي المعاصر: أسماء خمخام، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2022م-2023م، 2.
8- المصدر نفسه: 2
9- منهج الفن الإسلامي: محمد قطب، دار الشروق، بيروت، ط6،310،1983.
10- معنى الفن: هربرت ريد تر، سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،د.ط،1998، 12.
11- دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية: أياد محمد صقر، المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،ط1،، 2010 ،31.
12- الإحساس بالجمال تخطيط النظرية في علم الجمال: جورج سانتاتا، تر محمد مصطفى بدوي، مكتبة الأسرة الهيئة المصرية، القاهرة.د.ط، د.ت، 41
13- النقد الأدبي الجمالي : عبد الجليل شوقي، دار الكتب العلمية، ط1، 2018
14- الاتجاه الجمالي في النقد العربي المعاصر: أسماء خمخام ، أطروحة دكتوراه، 144
15- النقد الادبي:ميجانالرويلي، سعد البازعي، المركز الثقافي –الدار البيضاء ط2، 2000، 73
16- المصدر نفسه: 76-79.
17- مدخل إلى نظرية النقد الثقافي: حنناوي بعلي، الدر العربية،جزائر، ط1، 2007م،19.
18- مقدمة في النقد التفاعلي: د.أمجد حميد عبد الله، دار الكتب والوثائق،بغداد 2009م، 33
19- المصدر نفسه: 34
20- النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية: المركز الثقافي العربي، عبد الله الغذامي،ط3،لبنان –بيروت،83-84.
21- المصدر نفسه: 84
22- مدخل إلى نظرية النقد المعرفي المعاصر: محمد سالم سعد الله، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن،ط1، 6.
23- المصدر نفسه، 1.
24- ماهو النقد: مجموعة مؤلفين، تحرير بول هيرنادي،تر سلافة حجازي، مراجعة عبد الوهاب الوكيل، دار شؤون الثقافة، بغداد،ط1، 1989، 157
25- المصدر نفسه: 160
26- النقد الثقافي والمعرفي ائتلاف واختلاف: 132
27- النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية: عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي،المملكة المغربية، الدار البيضاء، ط3، 2005م.
28- مدخل إلى نظرية النقد المعرفي المعاصر: 299.
29- النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية: 45
30- النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية: 29.
31- الأدب العربي الحديث ومذاهبه: عبد الله خضر حمد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 2017م
32- اشكالية النقد الثقافي بين التوصيف والتحليل: د. عمر عبد الله، بحث مجلة ابن خلدون للدراسات والإبحاث،مج 4،ع6، 2024م،239.
33- المصدر نفسه: 239
34- المصدر نفسه: 234.
35- النقد الثقافي من النص على الخطاب: سمير خليل: دار الجواهري، بغداد،ط1: 2012، 43
36- المصدر نفسه: 44
37- فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب: سمير خليل، دار ومكتبة البصائر،بغداد،ط3، 44

المصادر والمراجع

1 -الاتجاه الجمالي في النقد العربي المعاصر: أسماء خمخام ، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2022م-2023م، 2.
2 الاتجاه الجمالي في النقد العربي المعاصر: أسماء خمخام ، أطروحة دكتوراه، 144
3 الإحساس بالجمال تخطيط النظرية في علم الجمال: جورج سانتاتا، تر محمد مصطفى بدوي، مكتبة الأسرة الهيئة المصرية، القاهرة.د.ط، د.ت، 41

4 الأدب العربي الحديث ومذاهبه: عبد الله خضر حمد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 2017م

5 الجمال وعلم الجمال دروس واشراقات, د. عزت السيد أحمد، عمان ط2، 2013م.، 18-19

6 الجمال وعلم الجمال دروس واشراقات: 19

7 دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية: أياد محمد صقر، المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،ط1،، 2010 ،31.

8 ماهو النقد: مجموعة مؤلفين، تحرير بول هيرنادي،تر سلافة حجازي، مراجعة عبد الوهاب الوكيل، دار شؤون الثقافة، بغداد،ط1، 1989، 157

9 مدخل إلى نظرية النقد الثقافي: حنناوي بعلي، الدر العربية،جزائر، ط1، 2007م،19.

10 مدخل إلى نظرية النقد المعرفي المعاصر: 299.

11 مدخل إلى نظرية النقد المعرفي المعاصر: محمد سالم سعد الله، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن،ط1، .

12 معنى الفن: هربرت ريد تر، سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،د.ط،1998، 12.

13 مقدمة في النقد التفاعلي: د.أمجد حميد عبد الله، دار الكتب والوثائق،بغداد 2009م، 33

14 منهج الفن الإسلامي: محمد قطب، دار الشروق، بيروت، ط6،1983 310.

15 المصدر نفسه: 310

16 نحوى نظرية أشمل في النقد الوعي الجمالي، د. عباس شارف في الاروسي الجمالي ماركيوز وحلم الثورة الجمالية، بحث، مجلة العلوم الاجتماعية، مج4ع7، 8.

17 النقد الادبي:ميجان الرويلي، سعد البازعي، المركز الثقافي –الدار البيضاء ط2، 2000، 73

18 النقد الأدبي الجمالي : عبد الجليل شوقي، دار الكتب العلمية، ط1، 2018

19 النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية: المركز الثقافي العربي، عبد الله الغذامي،ط3،لبنان –بيروت.

20 النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية: عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي،المملكة المغربية، الدار البيضاء، ط3، 2005م.

21 اشكالية النقد الثقافي بين التوصيف والتحليل: د. عمر عبد الله، بحث مجلة ابن خلدون للدراسات والإبحاث،مج 4،ع6، 2024م،239.

22 النقد الثقافي من النص على الخطاب: سمير خليل: دار الجواهري، بغداد،ط1: 2012، 43

23 فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب: سمير خليل، دار ومكتبة البصائر،بغداد،ط3، 44

24 النقد الثقافي والنقد المعرفي الائتلاف والاختلاف: أ. محمد علاقي، بحث مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع9، جويلية 2016، الجمهورية التونسية، 40

25 النقد الجمالي واثره في النقد العربي: روز غريب، دار العلم للملايين، بيروت،1952، 5